

4 | تفسير سورة النور | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وзд وبارك على نبينا الحبيب محمد وعلى آلِه وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ثم اما بعد - 00:00:00

لا زلنا في سياق حادثة الألف. كما هو ظاهر في آيات سورة النور وتمام السياق في قول الله عز وجل ولو لا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا سبحانك هذا يعظكم الله ان تعودوا لمثله - 00:00:20

ويبيّن الله لكم الآيات والله علیم حکیم ان الذين یحبون ان تشیع الفاحشة في الذین امنوا لهم عذاب الیم في الدنيا والآخرة والله یعلم وانتم لا تعلمون. ولو لا فضلکم ده دكتور محمد حفظت - 00:01:10

اعوذ بالله من الشیطان الرجیم يعین عموماً عما یعلم الله لهم عذاب والله یعلم جزاک الله خیراً قال ربنا سبحانه مخاطباً عباده المؤمنین لا سیما الذین تناقلوا هذا الخبر ولم یتثبتوا منه لولا ولو لا - 00:02:20

اذ سمعتم ولو لا اذ سمعتموه قلتم ما یكون لنا ان نتكلّم فبهذا سبحانك هذا بهتان عظيم. هذا ادب جليل جداً. ان فاضل اذا سمع عنه شيء یشینه ولم یثبت ذلك بدليل قاطع - 00:04:50

لا ینبعی ان ینقل ذلك حتى لا یخوض الناس في امر لم یثبت. لا ما ینفعش. لا یصح لا سیما عندما تقل الديانة وینقل الناس ما یتوهمون لا ما یعرفون. هي اصل المشكلة ان عبدالله بن ابی بن سلول - 00:05:20

لفساد في قلبه توهם السوء. فنقل ما توهם فتناقل الناس هذا وهم كأنه حقيقة. والاشکال ان الخبر عندما يأتي من مصادر متعددة عندما یسمعه الانسان یجده مضطراً لقبوله. لما الاخ ده يقول نفس المعلومة. وده يقول نفس المعلومة وده نفس المعلوم ودي - 00:05:50

المعلوم الله فکثرة تناقل الناس للمعلومة الواحدة ربما تدل على ان لهذه اصلاً تهد من اجلها بيوت وتدق من اجلها اعناق. واصل المشكلة في ماذا ان هو خبر واحد. خبر واحد. وهذا الواحد عندما اسس الخبر لم یؤسسه بعلم وانما - 00:06:20

تأسیسوا بماذا؟ بوهم. ده مشكلة. يرحمكم الله. وهذا الامر احياناً نجد ان في بلد ما یستفيض ان الاخ الفلان یبيعمل كذا وده يقول لده وده يقول لده وده يقول لده. وبعدين تأتي ان المعلومة اتنك من حوالي سبع مصادر - 00:06:50

عندما تناقض احد هؤلاء الاخوة يقول لك والله الاخ فلان هو تجیب الاخ فلان الكلام ده جبته منین؟ قلت الاخ فلان هو اللي قال لي. تجیب الثاني تجد ان مصدره هو نفس الاخ. والتالت والرابع نفس الاخ. تجیب بقى المصدر. تقول له انت المعلومة جبتها ازاي؟ قال لي يقول والله انا سمعت - 00:07:20

کده فهمت كذا. سمعت کده فافهمت كذا. طب انت فهمت كذا اللي انت بتفهمه تنقله ده اللي انت سمعته تنقله دي مشكلة خطيرة جداً نعانيها حتى في عالم الاخوة. فالرجل - 00:07:50

الفاضل لا ینقل شيئاً الا بعد التثبت والبرهان. واليقين واليقين. لو وكان ذلك الشیء مما فيه شین او عیب وكان صاحبه رجلاً فاضلاً فالاصل الطوي لا النشر. فالا خبار تطوى لا تروي. الاخبار غير الفاضلة - 00:08:10

بالنسبة للفضلاء تطوى ولا تروي. شیخ الاسلام ابن تیمیة لما تكلم عن اقسام الصوف فذكر ان منهم قسماً متسنناً من اقسام الصوفية قسماً متسنناً وسمى ابو محمد الجنید انه سید هذه الطائفة - 00:08:40

وقال ان هؤلاء الناس ترد عليهم احوال فیتأثرون بها احوال فیتأثرون به. ولعزم الوارد لا تستطيع القلوب ان تتحملها

فبتصدر منهم اقوال واحوال وافعال لا تناسب جلالهم ان بعضهم يقول كلام خطأ. ويفعل افعال خطأ. وهو لا يقصد ذلك. الناس دول اصلهم - 00:09:10

متستنون منضبطون بالكتاب والسنّة ولا يقصدون ما يفعلون. وانما قالوا ما قالوا او فعلوا ما فعلوا في حال في حال ماذا؟ بيسموها بالصالح الصوفي في حال السكر ده المصالحة الصوفية لكن هم لا يقصدون لان الانسان اذا فني - 00:09:50

اذا فني في بعض احواله ربما لا يميز. ولا يدرك انظر النسوة عندما افضلن في المدينة بان امرأة العزيز تراود فتاة على النفس. مراتي اللي عايز عملت ايه ؟ دعتهم واعدت لكل واحدة منهم متكتنا وات كل واحدة منهم - 00:10:20

وبعد ما استقر بهم المجلس وقادهم بقى اطباق الفاكهة والسكاكين تبقى برجوازية قالت لي يوسف عليه السلام اخرج عليه. فلما رأيناه اكبرنه وقطعننا ايديهن. يعني بدل ما يقطعوا الفاكهة مرت السكاكين على ايديهم فقطعوا ايديهم. بلاش ده ولادة. ايام زمان - 00:10:50

لما كان الناس بيلعبوا في الشارع وما كانش في هناك سهر وقلة ادب اذا بيحصل هزه الايام يا دوبك تلعب في الشارع شوية وتدخل البيض بتاعك. فكان الكورة كور بيعملوها من الشراب. يجيبوا الاسفنج بتاع الشباشب يقطعوه - 00:11:20

هنا اهو في انجاز وبعدين يعملوا به ويعملوا بالايه؟ بالخيط والقلة وبعد كده نحطه في الشراب فكان الناس تلعب في الشارع فاحيانا تيجي نص ازاذه تقطع ايد رجل الرجال. تقطع رجله. والدم يجري انهاره - 00:11:40

يربطها بحثة فلة ولا حثة خلقة في الشارع ويحط عليها شوية سباح ويكمel الماتش. ولا يشعر باي الم ولا يشعر باي الم. يعني شف بقى لما يكون نص ازاذه بتاعة آآفتحة رجليه والدم انهار يحط - 00:12:00

سباخ ولا شوية بتاع فرن. ويربط عليها اي قماشه في الشارع. ويواصل اللعب عادي. ايه اللي حصل ايه اللي حصل؟ هو لم يشعر بهذا الالم ولم يشعر بهذا المصايب لانه فنية فين؟ فانية في اللعب - 00:12:20

فنية في اللعب. فالناس دي اللي هم المتستنة من الصوفية فنوا في بعض احوالهم فتكلموا بكلام وفعلوا افعال لم يضبطوه ولم يقصدوه. ابن تيمية يقول ايه ومثل هذا يطوى ولا يروي. يطوى ولا يروي. ببقى الاصل - 00:12:40

ان الانسان لا يتكلم بكلام هجر ولا فحش ولا ينقل شيئا يسبب جرح قلوب الناس ولكنه يقارب وان كان لابد ناقلا فليثبتت ثبت افة الاخبار روتة. احنا عملنا تجربة هنا في المسجد. الكلام ده منذ عدة سنوات - 00:13:10

التجربة ديت ان الاخ الاولاني كتبت جملة في ورقة. ونديت له قلت له اقرأ يملا قرأها ويفهمها او يحفظتها؟ تمام. قلها اللي جنبك. واللي جنبك يقول للي جنبه. لغاية لما وصلت عند الاخ احمد. يعني بدأنا من - 00:13:40

اخ عبدالرحمن مثلا واحد اتنين ثلاثة اربعة خمسة ستة. جينا بقى على الاخ احمد اقرأ الجملة قال جملة مختلفة تماما عن الجمل اللي قالها مين ؟ اللي سمعها عبدالرحمن. الله! لان كل واحد بينقل - 00:14:00

بيزود وينقص في الجملة. الكلام ده كان تجربة اجريناها في المسجد. فاكرين حديس كده يا اخوانا؟ فاكرين حاجة زي كده دي تجربة عملية. ببقى احنا كنا موجودين في المسجد وحول خمس ست اخوة. الخبر لما وصل لاخ الخامس وقال - 00:14:20

قالوا قالوا مختلف تماما عن الخبر اللي سمعه الاخ ايه؟ الاولاني. ومن هنا لابد ان نضبط الاخبار مش كل حاجة نسمعها نبلغها ونقول انت سمعت اللي حصل شفت اللي ما انتظر وترث - 00:14:40

وتريث. يعني مثلا في معلومات بتتوارد ان التفجير مثلا بتاع دمشق كان في مدير المخابرات الاسرائيلية والمصرية اللي هو الحاج آآ عمر سليمان وآآ التركية وال سعودية ماشي؟ ببقى مصر واسرائيل وال سعودية - 00:15:00

وتتركيا وبقى القادة الامنيين بتوع سوريا بقى. وزير الدفاع ونائب الوزير الدفاع ووزير الداخلية ومدير المخابرات السورية. دول كلهم كانوا في مرة واحدة. الكلام ده ممكن بالفعل يكون في جزء من الصواب. لان تركيا اعلنت - 00:15:30

تعمقت او عن وفاة بتاع المخابرات بتاعتها. بتاع السعودية اللي هو الامير مقرن ابن عبدالعزيز اعلنه احنا عندنا بتاعتنا توف بتاع اسرائيل اعلنا عن وفاته الله! هم دول كلهم توفوا مرة واحدة كده يعني ولا المسألة اكيد فيه حاجة اكيد فيه حاجة لكن هي ايه؟

لا نتعجل ان احنا ننقل هذا الخبر لغاية لما نتأكد بصورة قاطعة. ده مجرد تخمين. وبالفعل حاجة عجيبة جدا اللي كلهم يموتون بعض. ودي عمرها ما حصلت في العالم يعني ان كل الرؤوس المجرمة دي - 00:16:20

تتوفى مرة واحدة كده ؟ اكيد فيه حد جمعهم وراح مطيرهم كلهم مرة واحدة. مين اللي جمعهم وطيرهم على اية حال لا نستطيع ان نؤكد الخبر او ان ننفي الخبر. ربما يكون صحيح او غير صحيح. لكن من - 00:16:40

ان ده ايه ؟ يقين. وان رتب عليه كلام ونعمل مقالة وننزلها. وربما نعمل خطبة جمعة كل درس في معلومة تحتاج الى تثبت. فهذا ادب جليل ان الانسان يتثبت من الاخبار. واحيانا تأتي القرينة تدل على صدق الخبر. ممكن تأتي قرينة صغيرة - 00:17:00

تدل على صدق الخمر. ودي باب واسع مسألة القرائن ودلالتها على آآ صدق الاشياء ولو لا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم. يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم - 00:17:30

مؤمنين. يعني ان كنتم مؤمنين فلا تعودوا لمثل هذا ابدا. الجميل ان المؤمنين اذا تذكروا يعني سبحان الله انت ممكن تجد بعض الناس تقول له التوجيه ما يطقوش ولا ينفذ - 00:18:00

ولك مزاجي لحربيتي والبتابع ويكرر دماغه. بعض الناس يبقو كده. يعني ممكن مثلا تقول له لا تنتفع. التثاؤب تقول له بدل المرة الف مرة. وفي وبرضك هم ونفس الشيء. ده مطموسة - 00:18:20

على قلبه هتعمل ايه ؟ الصحابة اللي النبي صلى الله عليه وسلم يلوم التوجيه ينفذوه فورا. وهذا هو الفارق بين جيل الصحابة وبين اجيادنا. اجيالنا بتحتاج الى تدريب عالي للتنفيذ. اما جيل الصحابة ما شاء الله يسمعوا - 00:18:40

توجيهه تنفيذ مباشرة. يبقى يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين. فالمؤمن لا يعود الى الخطيئة التي نبه عليها وانما يتعظ. ويبين الله لكم الایات والله علیم حکیم. الایات التي فيها احكام الشرع والله علیم بکم حکیم في - 00:19:00

ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا بالقول او بالفعل. لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة. عذاب اليم في الدنيا. كان يجلد حد القذف. وفي الآخرة العذاب الشديد عند الله تعالى. والله يعلم المفسد ابن المصلح وانتم لا تعلمون. ولو لا فضل - 00:19:30

الله عليكم ورحمةه. بان فتح لكم باب التوبة. وان وعظكم وذكركم وان الله رءوف بعباده رحيم بهم. فنسأل الله تعالى ان يرحمنا وان يمسكنا بالدين وان يلطف بنا فانه سبحانه وتعالى جواد كريم اهل لكل خير - 00:20:00